

## اقرأ في هذا العدد:

- ممر زانجيزور الجغرافيا السياسية في مواجهة الجغرافيا الاقتصادية ... ٢
- الاجتماع الثلاثي في عمان تكريس لنفوذ أمريكا في سوريا وتطبيع مقنع مع يهود ... ٢
- الموقف الدولي من قرار يهود بإعادة احتلال قطاع غزة ... ٤
- حذار من أي دستور وضعي على الهوى الغربي ... ٤

f /alraiaht

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net



صدر عن حزب التحرير  
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن المخلص الوحيد للأمة من هذا التشرذم والضياع، وتولية الأمور لمن لا يري شؤونها يختصر في كلمة واحدة شاملة فاصلة، هي الخلافة، الخلافة على منهاج النبوة التي وعدنا بها رسولنا ﷺ حين قال: «تَمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَى مِثْلِ النَّبُوَّةِ»، وقد بين لنا ﷺ أن «الإمامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَنْقَى بِهِ»، يتقى به من شر هؤلاء الذين أرادوا تفريق المسلمين وإذابة هويتهم في مجتمعات الفجور والإلحاد.

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٦ من صفر ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٢٥م

العدد: ٥٦١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## غزة على موعد جديد من القتل والدمار



غزة هاشم تدخل مرحلة جديدة من القتل والدمار بعد أن قرر مجلس الوزراء المصغر للكيان المجرم صبيحة الجمعة ٢٠٢٥/٠٨/٠٨ توسيع عملياته لبسط سيطرته على مدينة غزة بشكل كامل، وهذا القرار جاء بغطاء من أمريكا على لسان ترامب وروبيو وغيرهما من سكان البيت الأسود.

إن قرار الاحتلال الجديد لا يحمل في معناه إلا مزيداً من القتل، ومزيداً من التجويع، ومزيداً من النزوح، حتى يقضي على أية إمكانية للحياة في غزة، إن بقيت فيها إمكانية، وليجعل أهل غزة بين خيارين لا ثالث لهما: الموت أو التهجير، وهم إلى خيار الموت أقرب!

**أيها المسلمون:** ما كان للمغضوب عليهم أن يقوموا بجرأتهم إلا بحبل من أمريكا والدول الغربية وأوليائهم وعملانهم من حكام المسلمين، وما تلك التصريحات التي يطلقونها عن تعاطفهم مع أهل غزة، أو تلك الدعوات المتهافئة لإدخال المساعدات إلا محاولات لتضليل الشعوب وإلهائها، فهذه الدول هي من يمد كيان يهود بالسلاح، وهي التي توفر الغطاء لجرائمهم، ومراكز المساعدات التي أنشأتها أمريكا أصبحت مصائد للموت والقتل، فجعلوا لقمة عيش الناس مغموسة بالدماء والإذلال.

إن قضية فلسطين وغزة لا شية فيها، واضح سببها وبين حلها، إلا الأمة الإسلامية تحت حملة التضليل قد أصبحت ترى إدخال الطعام لأهل غزة إنجازاً، وقبلها كانت ترى تحقيق هدنة إنجازاً، وكانت ترى أن وقف العدوان هو إنجاز كذلك، ولعل الكيان والعالم والحكام العملاء يريدون أن يوصلوا الأمة الإسلامية إلى خلاصة مفادها أن التهجير والاستسلام هو خيار أفضل من فناء أهل غزة، أو أن فناء نصفهم أفضل من فناءهم جميعاً، مع أن الأمة تدرك في عميق وعيها أن سبب الداء هو وجود الكيان الغاصب ووجود الأنظمة التي تحميه وتمنع أمة بأكملها من نصرته غزة، وتدرك أن العلاج لا يكون إلا بتحرير فلسطين كلها، من بحرنا إلى نهرها، وأنه يجب على الأمة الإسلامية أن تحرك جيوشاً جرارة نصرته لإخوتهم، وعليها أن تجتاز وتدوس من أورثوها وهم العجز وهن الهمة، ومزقوها بحدود جعلتها أحاديث ومزقتها كل ممزق.

**يا أمة محمد ﷺ، خير أمة أخرجت للناس:** إن قضية فلسطين اليوم بلغت مبلغاً لم تبلغه من قبل، فالمسجد الأقصى يقام به صلوات وطقوس يهود، وأهل غزة يذبحون ويذبحون، وأهل الضفة الغربية يحاصرون في معازل وهم مقبلون على ما هو أشد فظاعة مما حصل في غزة إن لم يتفعدنا الله برحمته ونصره، وإن كل خطوة تقوم بها الأمة الإسلامية اليوم دون خلع العروش وفتح الحدود ثم التحرك للجهاد في سبيل الله لتحرير المسرى، ستزيد من الأوزار التي تحملها الأمة فوق أوزار دماء وجوع وحصار أهل غزة، وما لم تتحرك تحركاً جاداً بعلمائها وعمامتها ومفكرها ونخبها وجيوشها نحو توحيد كلمتها تحت راية واحدة، راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» في ظل خلافة على منهاج النبوة تقيم الدين وتجاهد في سبيل الله تعالى، فسوف يزداد القتل ويستحرق في أهل غزة خاصة وفي فلسطين عامة، وسوف تسألون عما كنتم تعملون.

## أحداث أرمينيا وأذربيجان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** اهتز الوجود الروسي في جنوب القوقاز وذلك (عقب توقيع أرمينيا وأذربيجان إعلاناً مشتركاً مع الولايات المتحدة بشأن تسوية سلمية واتفقيات في مجالي التجارة والأمن بعد صراع استمر بين البلدين الجارين لأكثر من ٣٥ عاماً. الجزيرة ٢٠٢٥/٨/١٥) وكانت أذربيجان وأرمينيا قد أصدرتا بياناً مشتركاً يوم ٢٠٢٥/٨/١١، وذلك على أثر الاتفاقية الموقعة بينهما بواشنطن في ٢٠٢٥/٨/٨، يطالبان الأطراف الأخرى بحل مجموعة منسك التي شكلت عام ١٩٩٢ لحل الإشكاليات بين البلدين. ونصت على فتح الاتصالات بينهما للنقل المحلي والثنائي والدولي.. فكيف تم ذلك في الوقت الذي كانت فيه العلاقات بينهما متوترة وتتخلها حروب وخاصة في الفترات الأخيرة؟ وما هي الأغراض المقصودة منها؟ وجزاكم الله خيراً.

**الجواب:** لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:  
- نشرت صفحة أرمن برس بالعربية يوم ٢٠٢٥/٨/٩ نص الاتفاقية التي وقعها رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان والرئيس الأذري الهام علفيف بحضور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض بالعاصمة الأمريكية واشنطن. ونصت على ("التوقيع بالأحرف الأولى للنص المتفق عليه لاتفاقية إقامة السلام والعلاقات الدولية بين البلدين أذربيجان وأرمينيا ومواصلة المزيد من الجهود نحو التوقيع النهائي عليها، والتشديد على الحفاظ على السلام وتعزيزه بينهما، ورسم مسار لمستقبل لا تحدده صراعات الماضي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وإعلان "الما-أنا لعام ١٩٩١". وهو الإعلان المتعلق باتفاقية رسم الحدود بين البلدين بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وانفصال أذربيجان وأرمينيا عنه، والاعتراف المتبادل بينهما واحترام السيادة وعدم استخدام القوة لحل النزاعات. وأكد "الطرفان مجدداً على أهمية فتح الاتصالات بين البلدين للنقل المحلي والثنائي والدولي على أساس احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها وولاياتها القضائية من أجل تعزيز السلام والاستقرار والأزدهار.. وستشمل هذه الجهود

## يا أهل الكنانة، يا أهل المغرب، يا أهل الشام، يا أهل الخليج!

إن الواجب الشرعي اليوم على جيوشكم أن تتحرك فوراً لتحرير فلسطين كاملة، من النهر إلى البحر، وإسقاط الأنظمة التي تطبع وتخون وتغلق الأبواب في وجه المسلمين وتفتحها للعدو. فلسطين لا تحرر بالتفاوض ولا بالمساعدات بل بالقوة، وما يقع اليوم في غزة لا يحتمل، ويجب على كل مسلم قادر أن يتحرك في وجه أنظمة الخيانة، ويدعو الجيوش للانقلاب على حكاهم الخائنين، وإقامة الخلافة الراشدة التي توخذ الأمة وتقتل كيان يهود اقتلاعاً.

**أيها المسلمون، يا أهل الكنانة، يا أهل المغرب، يا أهل الشام، يا أهل الخليج...** إن ما يجري في غزة هو امتحان عظيم، وإن الأمة اليوم تعيش لحظة فارقة، فإما أن تنتصر لأرضها ودينها وتحرق مقدساتها، أو تستمر تحت نير الخيانة والذل!  
إن الجيوش التي تملك القوة هي القادرة على الحسم، وإن سكوتها عن نصرته فلسطين جريمة، ومشاركتها في تصدير الغذاء للعدو خيانة كبرى. قال ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَعْرِضْهُ...». وإن أكبر المنكرات اليوم هو بقاء كيان يهود قائماً، وفوق ذلك دعمه بالمواد الغذائية، وتجويع أهل غزة، وخيانة الحكام المتواطئين. ورغم هذا الواقع المظلم وما فيه، فإن الأمة لم تمت، وباتت تدرك من هو عدوها ومن خانها، وتتحين اللحظة للانقضاض على الطغاة والعملاء، وإعادة سلطان الإسلام، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تُنهي هذه المهزلة، وتحرق المسجد الأقصى، وتعيد فلسطين كاملة إلى حضن الأمة.

## كلمة العدد

### ترامب بين مطرقة دعم يهود وسندان أنصاره

بقلم: الأستاذ محمد إبراهيم - أمريكا

لقد دخل ترامب حلبة السياسة وليس له أي تجربة أو خبرة في أي عمل سياسي. وقد راهن منذ البداية على قاعدة بيضاء استطاع الوصول إليها عبر تقديم نفسه لها أنه من خارج دائرة السياسيين التقليديين، وكان يضرب على وتر العنصرية والكرهية لأصحاب البشرة المختلفة والعداء للمسلمين. وقد استطاع أن ينشئ قاعدة قوية سميت بـ"ماجنا" وهي اختصار لـ"Make America Great Again" أي "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى". والملاحظ أن قاعدته الانتخابية الآن تتكون من أربعة أقسام رئيسية:

القسم الرئيسي: هم النصارى الإنجلييون ويشكلون حوالي ثلث عدد سكان أمريكا، وهؤلاء من أشد المؤيدين لكيان يهود، ومن أقوى لوبيات الضغط والمبشرين للكيان. ويؤمنون بأن وجود كيان يهود يعجل بعودة مخلصهم. وقد أعجب الإنجلييون بقرارات ترامب في فترة حكمه الأولى مثل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والاعتراف بضم هضبة الجولان، ونشاطه في اتفاقيات أبراهام. وقد صوت له ما يقارب ٨٠٪ منهم في انتخابات ٢٠٢٤م.

القسم الثاني: هم المحافظون التقليديون وخاصة كبار السن، وهؤلاء يؤمنون بالتحالف الاستراتيجي بين أمريكا وكيان يهود، ويرون أن وجود الكيان في مصلحة أمريكا.

القسم الثالث: هم من يؤمنون بمقولة أمريكا أولاً، وهؤلاء يطالبون بعدم التدخل في النزاعات الخارجية، وعدم تقديم المساعدات للدول الأخرى، وأن على الرئيس الاهتمام بالأمور الداخلية لأمريكا من مثل البنية التحتية والقروض الطلابية. وهذه الشريحة هي التي يعلو صوتها الآن في انتقاد ترامب. ويقود هذه الانتقادات تكرر كارلسون ومارغري غرين وميغن كيلي وغيرهم من الإعلاميين والمؤثرين على منصات التواصل.

القسم الرابع: هم اليمينيون العنصريون من مثل كو كلوكس كلان، والنازيون الجدد، واليمين البديل، وهم شريحة أقل عدداً من الشرائح الأخرى، وجزء منهم معاد للسامية ويكرهون اليهود، ويطالبون بإنهاء تأثير يهود في السياسة الأمريكية.

والملاحظ أن هناك بعض التغيرات في قاعدة ترامب الشعبية تجاه دعم كيان يهود. فبحسب واشنطن بوست في ٢٠٢٥/٦/٣٠م تحت عنوان: "الجمهوريون الشباب يغذون الانقسام بين الأجيال في الحزب الجمهوري حول دعم إسرائيل"، فإن نسبة الجمهوريين تحت سن الخمسين سنة الذين ينظرون إلى كيان يهود بشكل إيجابي كان ٦٣٪ عام ٢٠٢٢م وأصبح الآن ٤٨٪ مؤيداً و٥٢٪ غير مؤيد. وبحسب دراسة أجراها مركز جيمس زغبي وأعلن نتائجها في ٢٠٢٥/٥/٥م فقد ازدادت نسبة الجمهوريين الذين يرون أن سياسة أمريكا تميل بشكل زائد لصالح كيان يهود من ٢٣٪ عام ٢٠٢٤م إلى ٣٩٪ عام ٢٠٢٥م، وحسب استطلاع كوينبيك في شهر أيار ٢٠٢٤م فإن نسبة الداعمين لكيان يهود من الجمهوريين ككل قد تراجع من ٧٨٪ إلى ٦٤٪.

والواضح أن هناك انقساماً بين مؤيدي ترامب حول سياسته تجاه كيان يهود، وخاصة في دعمه غير المشروط وما يحصل في غزة من مجازر وتجويع تقشعر لها الأبدان، ويندى لها الجبين، فبعضهم من مثل تكرر كارلسون يطرح مواضيع حول حرب غزة وتجويع الناس على منصفته ما لم تطرحه كثير من المؤسسات الإعلامية في البلاد الإسلامية ويأتي بضيوف يهاجمون فيه الكيان بشدة، ولم يكن آخرها مقابلته مع الضابط الأمريكي أنثوني أغيلار الذي كان يعمل في مؤسسة

..... التتمة على الصفحة ٣

## الاجتماع الثلاثي في عمان

### تكريس لنفوذ أمريكا في سوريا وتطبيع مقنّع مع يهود

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي \*

الأبرياء، وشرعنة للبور الانفصالية التي تتقوى بالعدو. ثالثاً: ما يتم طرحه من خطر تفكك سوريا ونشوء دويلات متعددة في الجنوب وغيرها هو لأجل الضغط للقبول بأي خطة حل، وضمان إبقاء الكيان الغاصب أمناً. فالتدريج بحماية الدروز لم يكن إلا غطاء لتدخل يهود المباشر، وتقديم الفصائل الانفصالية كبديل عن الدولة، وكل ذلك ليس حياً بأحد ولكن لأجل تحصيل ضمانات والدفع لتوقيع التزامات تضمن سلامة كيان يهود.

رابعاً: ما سُمّي بإعادة الإعمار وعودة اللاجئين ليست سوى شعارات مخادعة، يُراد منها شراء الوقت وتمرير خطة سياسية تقطع الطريق على الثورة، وتحول القضية

بتاريخ ٢٠٢٥/٨/١٢م، شهدت العاصمة الأردنية عمّان اجتماعاً ثلاثياً ضمّ الأردن وسوريا وأمريكا، بحضور وزير خارجية سوريا أسعد الشيباني، والأردن أيمن الصفدي، ومبعوث أمريكا الخاص توم باراك، وذلك في إطار ما سُمّي بمحاولة "احتواء أزمة السويداء ودعم استقرار سوريا". غير أن هذا الاجتماع، وما سبقه من أحداث في السويداء من اشتباكات مسلحة، وغارات لكيان يهود على دمشق ومحيطها، وانتهاكات واسعة بحق أبناء العشائر البدو، يؤكد أن الغاية الحقيقية ليست الاستقرار، بل هي تثبيت نفوذ أمريكا وفرض حلول على الأرض تُرضي أعداء الأمة وتُقصي صوت الحاضنة.



السورية من قضية تحرر وتغيير جذري إلى مجرد ملف إنساني وإغاثي، بينما تبقى السيادة رهينة في أيدي القوى الخارجية.

خامساً: الاعتماد على واشنطن أو عمّان أو غيرهما من العواصم لن يضمن استقراراً ولا سيادة، بل سيزيد الارتهاق والضياع، فكل تسوية تُفرض من الخارج تعني مزيداً من التفريط بمكتسبات الثورة، ومزيداً من تثبيت نفوذ المستعمر، ومزيداً من التضيق على المجاهدين والأحرار.

إن الحقائق مجتمعة تؤكد أن الاجتماع الثلاثي في عمّان ليس إلا خطوة على طريق فرض التطبيع مع الكيان المجرم، وإن لم يُصرح به مباشرة، فالحديث عن استقرار سوريا بمعزل عن طرد يهود من الأرض التي احتلها في سوريا، عدا عن احتلالهم للأرض المباركة فلسطين، وتجاهل دماء الشهداء البدو والعشائر الذين سقطوا في السويداء وغزة على حد سواء، ليس إلا تهيئة للأرضية لتعايش مدل مع كيان يهود.

وعليه، يجب على أهل الشام أن يرفضوا هذه المؤامرات، والتي تنطلي عليهم شعارات "السلام والاستقرار" التي يرفعونها في الوقت الذي يغفلون فيه على جرائم يهود، فالطريق إلى الأمن والسيادة لا يمر عبر واشنطن ولا عمّان، بل عبر التمسك بشرع الله، ثم الاعتماد على الأمة وحاضنتها الصادقة، واستكمال مسيرة الثورة حتى إسقاط كل وصاية أجنبية والعمل الصادق لإزالة كيان يهود من جذوره. قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَسْمَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

فليكن واضحاً أن كل خطوة باتجاه الاستعانة بأمريكا والغرب، أو التساوق مع مساعي الأردن وكيان يهود لتفتيت سوريا، هي خيانة كبرى للثورة ولدماء الشهداء. وإن أول طريق النصر يبدأ بإعلان البراءة من كل مشاريع التطبيع، والالتزام الصادق بتطبيق شرع الله، والاعتماد على الحاضنة الشعبية الثائرة، فهي وحدها السند الحقيقي بعد الله عز وجل وقت الأزمات والشدائد.

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

### لن يحرر كشمير قيادة ضيقت فرصة تحريرها إرضاء لترامب!

أيها الضباط والجنود المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية: لقد جعلت قيادتكم العسكرية العسكرية والسياسية من متعة ترامب غاية حياتها، لكنهم لا يرغبون في تحرككم لنصرة المسلمين. إنهم منشغلون بترشيح ترامب لجائزة نوبل للسلام، ومنح وسام الامتياز لقائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال كوريل، المخطط العسكري للحرب على غزة. وقد نسبت قيادتكم الفضل لشجاعة صقور القوة الجوية الباكستانية، ورقوا أنفسهم إلى رتبة مشير. ومع ذلك، لم يستفد مسلمو غزة أو كشمير من أي من هذه الأوسمة والرتب. في الواقع، تُشبه جميع جهودهم عمل مبعوث ترامب الذي ينتقل من بلد إلى آخر لتمهيد الطريق لحل الدولتين الأمريكي. لن تتحرر كشمير أبداً في ظل هذه القيادة، لأنها تفتقر إلى الشجاعة لتجاوز الحدود التي رسمها النظام الدولي وترامب. لن تتحرر كشمير أبداً بأقل من جهاد القوات المسلحة الباكستانية. لن تتحرر كشمير إلا بقيادة ترفع راية التوحيد، وتطلق العنان لجنود الجيش الباكستاني الأقياء، وتتوكل على الله بدلاً من ترامب، وتكسر قيود هذا النظام الدولي.

يدعوكم حزب التحرير إلى إقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستجثت احتلال يهود والهندوس لغزة وكشمير. فانطلقوا وأعطوا النصر لأمير حزب التحرير ورجل الدولة العالمي، العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، لإقامة الخلافة، وأدوا الواجب الشرعي الذي فرضه الله سبحانه وتعالى عليكم.

## ممر زانجيزور

### الجغرافيا السياسية في مواجهة الجغرافيا الاقتصادية

بقلم: الأستاذ لطيف الراسخ



الطريق عبر روسيا، لأن طرق النقل الروسية معرضة لخطر العقوبات والعمل العسكري. تهتم بكين بتنوع الممرات في إطار مشروع "حزام واحد، طريق واحد". ولذلك، تستثمر في البنية التحتية لبحر قزوين وجنوب القوقاز، وتطور الموانئ والمحطات الطرفية والسكك الحديدية. ومع ذلك، تتخذ الصين إجراءات حذرة وغير مباشرة في هذا الاتجاه، حيث تفضل تنفيذ تعاون النقل متعدد الوسائط ومنصات اللوجستيات متعددة الأطراف بدل التدخل السياسي أو العسكري المباشر.

تواجه أذربيجان وضعا صعبا في هذا الصراع؛ فمن ناحية، تستخدم باكو هذا الممر بنشاط كوسيلة لزيادة نفوذها ونموها الاقتصادي وتوطيد علاقاتها مع ناخشيغان. ومن ناحية أخرى، فإن افتتاح ممر زانجيزور، وخاصة إذا كان مصحوباً بتدخل عسكري أو سياسي من قوى خارجية، فسيحول المنطقة فعليا إلى ساحة صراع للمصالح الاستعمارية. قد تحصل أذربيجان في المستقبل، على عائدات عبور وامتيازات سياسية من أرمينيا على المدى القصير، لكنها قد تفقد سيطرتها السيادية على هذا الممر، على المدى البعيد وتواجه ضغوطاً خارجية متزايدة وتهديداً بعدم الاستقرار في المناطق الحدودية.

تبرز تركيا كشريك فاعل في هذا المجال، لكن أهدافها لا تقتصر على الجانب اللوجستي. حيث تسعى أنقرة جاهدة إلى بناء خط نقل سياسي مباشر من مضيق البوسفور إلى بحر قزوين، ثم إلى آسيا الوسطى وبكين، وتحاول تبرير ذلك بفكرة "العالم التركي". مع ذلك، لا تتدخل أمريكا بشكل مباشر في هذا المشروع، بل تدعم تركيا كقوة موازنة في المنطقة، إذ يمكنها الحد من نفوذ إيران وروسيا والصين في آن واحد. وهكذا، تنشئ أمريكا تحالف مصالح متكاملاً مع تركيا وباكو، وتحوّلها إلى لاعبين مستقلين ولكن منسقين. مع ذلك، لا يخلو هذا التحالف من تناقضات داخلية؛ فبينما تحافظ تركيا على التوازن بين الغرب والشرق، قد تصبح أذربيجان ضحية لاستراتيجية الغرب. أما أرمينيا، فعلى الرغم من ضعفها، فإنها تتمتع بميزة بالغة الأهمية أي المنطقة التي يمر بها هذا الطريق. فهل ستحتفظ بريفان بسيادتها في هذه المنطقة أم لا؟ سيحدد ذلك شكل الممر المستقبلي. بمعنى آخر، هل سيكون هذا عبوراً تحت الولاية القضائية الأرمينية أم مشروعاً خارج الحدود الإقليمية تحت السيطرة الأمريكية؟ سظهر ذلك نتائج المفاوضات.

وبالتالي فإن مشروع ممر زانجيزور في مرحلة انتقالية حالياً. ورغم تطوره من حيث البنية التحتية، إلا أنه لا يزال غير مستقر سياسياً. وسيبقى هذا المشروع حبراً على ورق إلى أن تُقدم الفوائد الاقتصادية الموعودة، والضمانات الموثوقة، للدول المشاركة. وفي الوقت نفسه، تتزايد المخاطر السياسية على هذه الدول التي يشكل المسلمون فيها غالبية السكان. وبينما تسعى أذربيجان إلى السيطرة والإيرادات، فإن أراضيها معرضة لخطر أن تصبح ساحة معركة بين القوى الكبرى مثل أمريكا والصين وروسيا. وهذا يخلق خطر التبعية السياسية وعدم الاستقرار طويل الأمد. ولا يمكن ضمان الازدهار والاستقرار في هذه المنطقة تماماً إلا في ظل الخلافة الراشدة الثانية ■

ينتقل مشروع ممر زانجيزور من مرحلة التفاوض إلى مرحلة التنفيذ الفني. تعمل أذربيجان بنشاط على تطوير البنية التحتية للنقل على أراضيها، بما في ذلك على طول حدود نخجوان. كما أكدت تركيا استعدادها لتوفير خط سكة حديد عبر قارص. وفي الوقت نفسه، رفضت أرمينيا من جانب واحد قبول مشروع الممر، وطالبت بالسيطرة الكاملة على طريق النقل على أراضيها. وهذا يعني أن تنفيذ هذا المشروع يعتمد على الاتفاقيات السياسية بين أرمينيا وأذربيجان ومواقف القوى الخارجية الكبرى التي ترغب في التدخل في هيكل النقل الجديد في المنطقة.

للهولة الأولى، تبدو هذه المبادرة اللوجستية بمثابة صراع مصالح بين جهات إقليمية فاعلة مثل أذربيجان وأرمينيا وتركيا. ولكن الواقع يشير إلى أن ممر زانجيزور لا يزال يتحول إلى ساحة تنافس عالمي، تسعى أمريكا والصين وروسيا للسيطرة عليه. لا يقتصر هذا الصراع على البضائع فحسب، بل يشمل أيضاً وسيلة للتأثير على ممرات النقل، وفتح الوصول إلى الأسواق، وتغيير التوازن الاستراتيجي في أوراسيا. من الناحية الاقتصادية، إذا قارنا ممر زانجيزور بقناتي السويس وبنما، نرى أن فوائده ضئيلة للغاية. فحجم البضائع المارة عبر هاتين القناتين وأهميتهما في التجارة العالمية أعلى بكثير. على سبيل المثال، تغطي قناة السويس حوالي ١٢٪ من حجم التجارة العالمية، ما يحقق لمصر إيرادات تتراوح بين ٩ و ١٠ مليارات دولار سنوياً. أما قناة بنما، وهي الشريان الرئيسي بين المحيطين الأطلسي والهادئ، فتُحقق إيرادات صافية تبلغ ٤ مليارات دولار سنوياً.

للمقارنة، يمر عبر ممر زانجيزور ما بين ١٠ و ١٥ مليون طن من البضائع سنوياً، ويحقق إيرادات تصل إلى بضع مئات الملايين من الدولارات كحد أقصى (للدول المشاركة: أذربيجان، تركيا، أرمينيا، كازاخستان). وتكاليف هذه البنية التحتية البرية - بالنظر إلى سلاسل اللوجستيات المعقدة وخطر عدم الاستقرار السياسي - أقل بكثير من تكاليف القنوات البحرية.

ومع ذلك، من وجهة نظر السياسة الخارجية الأمريكية، يُعد ممر زانجيزور ذا قيمة استراتيجية كهدف للسيطرة. ففي تاريخ أمريكا، لم تكن قناة بنما مشروعاً اقتصادياً، بل كانت أداة استراتيجية للتحكم في التجارة البحرية والتحركات العسكرية. والعرض الذي تقدمت به حالياً لاستئجار جزء من ممر زانجيزور يشير إلى رغبتها في التواجد وممارسة نفوذها في المنطقة، فهي تسعى من خلال ذلك، إلى كسب نفوذ سياسي، لا إلى دخل إضافي.

تدرس أمريكا إمكانية منح أرمينيا السيطرة على الجزء الرئيسي من الممر، البالغ طوله ٣٢ كيلومتراً، وأخذ هذا الجزء تحت إدارتها الخارجية لمدة تصل إلى ١٠٠ عام. يُشبه هذا النهج الاستراتيجيات المستخدمة في قناة بنما أو القواعد العسكرية. فالهدف الرئيسي هو الجغرافيا السياسية، وليس اللوجستيات. تسعى أمريكا عبر هذا الإجراء إلى طرد روسيا، وإضعاف إيران، والحد من نفوذ الصين في هذا الجزء من "الحزام الأوسط". وبالتالي، فإن السيطرة على زانجيزور هي وسيلة لمنع الصين من استخدام البنية التحتية الأوراسية دون سيطرة أمريكا. من ناحية أخرى، ترى الصين هذا الطريق بديلاً عن

### النصر حليف الأمة الإسلامية مهما تكالب عليها الأعداء

لا تزال الأمة الإسلامية تتطلع لليوم الذي يعود فيها الإسلام من جديد ليسوس الدنيا بأحكامه، وتنتهي فترة الحكم الجبري الذي أقصي فيها الإسلام عن الحكم ونقضت فيه عروة الحكم وفصل الدين عن الحياة والدولة وهيمنت العلمانية على بلاد المسلمين هيمنة مطلقة، والتي أطلقت كلابها يبهشون في عقل الأمة ليرسخوا تلك الفكرة الغربية عن عقيدة الأمة وتراثها وتاريخها الطويل.

ولقد أسقط في أيدي هؤلاء عندما رأوا مجهوداتهم التي بذلوها طوال أكثر من قرن من الزمان تذهب أدراج الرياح، فإذا بهم يتفاجؤون بمدى إصرار الأمة على إعادة الإسلام إلى الحكم ومزج المادة بالروح وسياسة الحياة بأحكام الله، وإعادة دولة الخلافة على منهاج النبوة من جديد، ما دفعهم دفعا إلى المجاهرة بالعداء للأمة وعقيدتها وتراثها وعلماؤها وحملة الدعوة فيها، ولكن سيرتد كل كيدهم هذا في نورهم وسينصر الله سبحانه وتعالى هذه الأمة ويعيد لها عزتها ومكانتها التي أرادها الله لها؛ خير أمة أخرجت للناس.

## تتمتع: أحداث أرمينيا وأذربيجان

وأرمينيا وتحريروا أراضيها المحتلة منها بتخطيط أمريكي... ولكن حتى هذه استكثرتا ترامب عليه، حيث لم يرفهه حاجة لإتمام عقد هذه الاتفاقية، وإلا لاستدعاه إلى واشنطن، أو طلب منه أن يتكلم تلفونيا مع الرئيس الأذري علفيف، كما طلب منه أن يتكلم مع الرئيس السوري أحمد الشرع تلفونيا أثناء اجتماعه به في الرياض يوم ٢٠٢٥/٥/١٢ لينصاع للطلبات الأمريكية. ولكنه في اتفاقية أرمينيا وأذربيجان أهمله! وهكذا يقوم الكفار المستعمرون بقطف الثمار والأخرون من الذين يدورون في فلكهم أو العملاء يحرقون ويكذبون لهم مقابل أجر بقائهم في السلطة، وحتى هذه فليست دائما تكون... فهلا يعقلون!؟

٩- إن ترامب يحرض على إظهار عظمة أمريكا وعظمتها الشخصية، وأنه الشخص الوحيد في العالم الذي يستطيع أن يصنع السلام وينجز المهمات الصعاب، وأن يشن الحروب الاقتصادية على الأعداء والأصدقاء، ويشعل الحروب الدموية مباشرة أو بواسطة كيان يهودي، كما فعل مؤخرا في إيران... إنه يدعم كيان يهودي بصورة علنية لقتل أهل غزة وتجويعهم وتهجيرهم بدون خجل ولا خوف لتحقيق مشروعه بتحويلها إلى منتج وبدون أن يتمكن أحد من التدخل لوقف الإبادة فيها أو أن يدخل لقمة خبز بطريقة سليمة! وقد نسي أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه ومن بلاده أمريكا ومن قاعدته كيان يهودي قوة وأكثر جمعا وقتكا، ونسي أو تناسى أن الأمة الإسلامية مهما أصابها من عسف وقهر وظلم من حكامها أولياء الكافرين فإنها ستنهض وتنتفض في وجوههم وتسقطهم وتسلم سلطانها لمن هو أهل منها ليحكمها بما أنزل الله فيعيد الخلافة الراشدة بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش مصداقا لبشرى رسول الله ﷺ في حديثه الشريف الذي أخرجه أحمد عن خديجة قال رسول الله ﷺ «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَى مَنَهاجِ النَّبِيِّ، ثُمَّ سَكَّتْ» وتحمل رسالتها للعالم وتنتشر فيه كما جاء في الحديث الشريف الذي أخرجه أحمد عن تميم الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَبْلُغُنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا يَلُغُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَزِيدُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، يَعْزِزُ عَزِيرًا أَوْ يَذِلُّ ذَلِيلًا، عَزَا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذَلًّا يَذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ» وأنه لكائن بإذن الله ﷻ أن الله بالغ أمره فَذَجَلُ اللَّهِ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ■

في الثاني والعشرين من صفر الخير ١٤٤٧هـ  
٢٠٢٥/٨/١٦م

## تتمتع كلمة العدد: ترامب بين مطرقة دعم يهود وسندان أنصاره

عليها والتي لا تزال قوية في دعم الكيان لغاية الآن رغم الضعف الذي يطالها. ولكنه قد يفعل بعض الأمور ليرضي جزءاً من قاعدته المناهضة للحرب في غزة من مثل بعض المساعدات الغذائية، أو بعض التصريحات التي لا تؤثر، وهو المعروف عنه الكذب وإطلاق التصريحات المتناقضة. وبالمجمل فهو في تناقض في توجهه العام حيث يظهر القلق حول الوضع في غزة ويبقى الدعم الكامل للكيان. فخلال زيارته لاستكتلندا بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٨م قال: «أنا أرى ولا يمكنك تزييف ذلك، هؤلاء الأطفال يبدو عليهم الجوع الشديد. هذه مجاعة حقيقية» ومثل دعواته لإنهاء مراكز طعام في غزة دون سياتج أو حدود.

إنه لمن المحزن والمدمي للقلب أن ينتظر المسلمون الدعم من أعدائهم، وهم الذين يزيد تعدادهم على ملياري مسلم، وأصبحوا كغناء السيل، وتعماد عليهم وقتلهم أجبن خلق الله، وما ذلك إلا لغياب الراعي وغياب المدافع عنهم. نسال الله أن تعود دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة عما قريب وأن يهين الله عز وجل لهذه الأمة حاكما مسلما مخلصا يرعى شؤونها ويحفظ بيضتها، قال رسول الله ﷺ: «الْإِمَامُ جَنَّةٌ يَقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ» ■

## فقر بلادنا سببه الغرب الكافر وسياسته

إن سبب الفقر في بلاد المسلمين هم الكفار أنفسهم، فسلبهم لثروات المسلمين، وفرض سياسات اقتصادية عقيمة عليهم عن طريق الحكام هو الذي أنتج الفقر. ومن المضحك المبكي أنهم يقدمون المبادرة تلو المبادرة ويزعمون أنهم بذلك يريدون إخراج بلادنا من دائرة الفقر، في حين إن جميع مبادراتهم لا تخرج عن كونها مزيداً من القروض الربوية لتحقيق مزيد من الديون ليؤدي إلى مزيد من الفقر. إن قضية الفقر وغيرها من القضايا الاقتصادية لا علاج لها في النظام الرأسمالي؛ لأنه يعتبر أن حاجات الإنسان غير محدودة، والسلع والخدمات محدودة، أي أن الحاجة والفقر أمر طبيعي عندهم. كما أن النظام الاقتصادي الرأسمالي يطبق منذ أكثر من ثلاثمائة عام وهو مليء بالآزمات، ولولا الاستعمار ونهب ثروات دول العالم الثالث لكان انهيار الرأسمالية أسرع من انهيار الاشتراكية. وأما العلاج الناجع للفقر وباقى الآزمات الاقتصادية فلا يكون إلا في الإسلام، فالجاء إلى صندوق النقد الدولي والاقتراض من هذه المنظمات التي تعمل بالنظام الرأسمالي الربوي يجر البلاد إلى مزيد من الفقر والتبعية، والشواهد على ذلك في كل بقاع العالم أكثر من أن تحصى، علاوة على استغلال سخط رب العالمين. وحتى تنهض البلاد اقتصادياً نهضة صحيحة يجب تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي كاملاً في إطار تطبيق المنظومة الإسلامية الكاملة، فإن أحكام الإسلام متداخلة مترابطة؛ لأنها جاءت لحل مشاكل الإنسان الناجمة عن حاجاته وغرائزه المتداخلة المترابطة، فلا يمكن ولا يجوز فصلها وتجزئتها بحال من الأحوال، ولن تؤدي إلى النهضة إلا بتطبيقها كاملة في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، هذا ما فرضه عليكم رب العالمين، وهذا ما يدعوكم إليه حزب التحرير.

وتشتت قواها، وهي تركز الآن على حربها في أوكرانيا، وهي حرب مصيرية ولا تريد أن تخسرها، وتعلم أنها إذا خسرتها فسوف تخسر كل شيء، وإذا ربحتا فإنها ستتمكن من إعادة نفوذها في المناطق التي فقدتها. وفي الوقت نفسه لا تريد أن تصطدم بتركيا وهي محتاجة لها في هذه الظروف والحصار المفروض عليها، وهي بوابتها إلى العالم الغربي، وكذلك تريد أن تبقى على علاقاتها مع أذربيجان حيث إن لها هناك استثمارات، خاصة في موارد الطاقة بقيمة ٦ مليارات دولار، وحجم التبادل التجاري بينهما أكثر من ٤ مليارات دولار. وأما أرمينيا فهي عالة عليها في كل شيء... ولا يستبعد أن تعيدها إلى كامل نفوذها كما كانت إذا رحبت الحرب في أوكرانيا».

٧- أهملت أمريكا أوروبا وخاصة فرنسا التي تقود مجموعة مينسك معها، ليسقط ترامب أوروبا وعلى رأسها فرنسا كما أسقط روسيا من المعادلة ويفترد في المسألة، بل إن أذربيجان وأرمينيا وجهتا رسالة مشتركة لحل مجموعة مينسك فجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأذرية يوم ٢٠٢٥/٨/١١ أن «وزير خارجية البلدين وجهتا رسالة مشتركة إلى الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى إنهاء مجموعة مينسك»، وبعد هذا النداء تم تعميم مشروع قرار بشأن إنهاء عملية مينسك والهيكل ذات الصلة بين الدول المشاركة في المنظمة» ودعت «أذربيجان وأرمينيا إلى دعم الإجراءات اللازمة لاتخاذ هذا القرار...» وكالة الأنباء الحكومية الأذربيجانية (٢٠٢٥/٨/١١). وبذلك تسقط أمريكا أي تأثير لأوروبا في هذه القضية لتتفرد بها ولتتمكن من بسط نفوذها فيها. وقد بدأ البلدان بتنفيذ الاتفاقية بسرعة ومنها أيضا «سحب جميع الدعاوى والنزاعات المتبادلة بينهما على المستوى الدولي كما نص عليه الاتفاق...» المصدر نفسه) وقد اضطرت فرنسا أن تعلن قبولها بحل مجموعة مينسك ولم يعد لها أي دور أو تأثير منذ عام ٢٠٢٠ بعد إعلان أذربيجان الحرب على أرمينيا ومن ثم استعادة أراضيها التي لم تنفعاها مجموعة مينسك باستعادتها كما كانت تدعي المجموعة أنها تعمل على ذلك بالطرق السلمية، وأصبحت فرنسا تجاهل أمريكا حتى لا يظهر أنها خسرت وتبحث عن دور لتلعبه هناك، فادعت أنها تدعم الاتفاق وهي التي كانت تدعم الأرمن بصورة علنية ضد أذربيجان..

٨- وكذلك أهمل ترامب تركيا التي كانت تنتظر أن يكافئ رئيسها أردوغان على خدماته له بأن يدعو إلى واشنطن لحضور توقيع الاتفاقية، وهو الذي لعب دورا مهما في دعم أذربيجان وتمكينها من الانتصار على

أمريكا عظيمة مرة أخرى (هاغا)». ٥- ورد في الاتفاق أن «الموقعين على الاتفاقية دعوا الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والهيكل ذات الصلة بشأن مينسك إلى قبول القرار». أي أن ترامب يفرض على الدول الأخرى في مجموعة مينسك أن تقبل بهذا القرار الأمريكي من دون مشاركتها فيه وحتى من دون مشاورتها، ودون إعطائها أية قيمة أو اهتمام. وخاصة روسيا وفرنسا اللتين تشاركان أمريكا في قيادة مجموعة مينسك التي تشكلت لحل المشكلة الأذرية الأرمينية عام ١٩٩٢ بقرار من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي! فقامت أمريكا بمعزل عن روسيا بتوقيع هذا الاتفاق، وجعلت توقيته قبل اجتماع رئيسها ترامب مع نظيره الروسي بوتين حتى لا يجري اعتراض من روسيا التي يجب أن تكون في الموضوع لكونها صاحبة نفوذ في المنطقة وخاصة في أرمينيا بعدما خسرت نفوذها في أذربيجان وكونها من قادة مجموعة مينسك. فطلب منها كما طلب من غيرها في المجموعة الاعتراف بهذا الاتفاق ومباركته... وبدل أن تتدخل روسيا وتعرض لإلها أنها لم تفعل ما يدل على ضعف موقفها وضعف نفوذها الذي على وشك الزوال في أرمينيا.

٦- يظهر أن روسيا ليست في وضع يؤهلها للتدخل والاعتراض بقوة ومن ثم التأثير على أرمينيا لمنعها من التعمد في تعزيز علاقاتها مع أمريكا. وأثرت التماشي مع الوضع وكأنها راضية عما يجري مع إرسال تحذيرات لأرمينيا حتى لا تخسرها نهائيا. فقالت على لسان المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: «إن اجتماع الجمهوريتين الواقعتين في جنوب القوقاز بواسطة الجانب الأمريكي يستحق تقييما إيجابيا. نأمل في أن تدفع هذه الخطوة قدما بأجندة السلام...» ولكنها شددت على «ضرورة إقامة حوار مباشر دون مساعدة خارجية» وحذرت من أن «مشاركة جهات فاعلة من خارج المنطقة يجب أن تسهم في تعزيز أجندة السلام لا أن تسبب صعوبات إضافية... الجزيرة (٢٠٢٥/٨/٩). وقد أي أنها تحذر من تفلغل النفوذ الأمريكي هناك. وقد حذرت في تاريخ سابق أرمينيا من التحالف مع الغرب، فقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف يوم ٢٠٢٥/٧/٢٤ إنه «بينما يحق لأرمينيا اختيار اتجاهها السياسي تأمل موسكو تجنب تكرار التحول الجيوسياسي الذي شهدته أوكرانيا» وأكد أن «روسيا ما زالت تعتبر أرمينيا حليفة وتريد الاستمرار في التعاون معا... الجزيرة (٢٠٢٥/٧/٢٥) وفي ذلك تهديد لأرمينيا بأن تلقى مصير أوكرانيا عندما خسرت روسيا نفوذها فيها عقب سقوط عميلها يانوكوفيتش عام ٢٠١٤ بعدما قامت أمريكا وأوروبا بتحريك الأوكرانيين وإشعال ثورة ضده. وقد أعلن رئيس وزراء أرمينيا باشينيان العام الماضي في مقابلة مع قناة فرانس ٢٤ يوم ٢٠٢٣/٢/٢٢ «تجميد مشاركة أرمينيا العملية في منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... لأنها لم تحقق أهدافها فيما يتعلق بأرمينيا» حيث لم تقم روسيا بالدفاع عن أرمينيا عندما هاجمتها أذربيجان في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٣ وأخرجتها من الأراضي التي كانت تحتلها في أذربيجان. وكنا قد ذكرنا في جواب أصدرناه في ٢٠٢٣/١٠/٤ أن «روسيا قد أدركت على الأرجح أن هذه الحرب موجهة ضدها ومخطط لها من قبل أمريكا عن طريق تركيا أردوغان وأذربيجان التي أصبحت وصية عليها، وسوف تشغلها بدون طائل

## سياسات أمريكا الجمركية تهدد التجارة العالمية

يعلم كل سياسي واع أن أمريكا تسببت مراراً في إدخال الاقتصاد العالمي في ركود بسبب سياساتها الرأسمالية الاستعمارية. واليوم، ها هي تعلن حرباً تجارية سعيًا إلى فرض هيمنتها الأحادية على العالم. إن السياسات التجارية الأحادية والتعريفات الجديدة التي تفرضها أمريكا تُشكل تهديداً للتجارة العالمية. وهكذا، فقد انكشف زيف «اليوتوبيا» التي طالما بشرت بها الرأسمالية فيما يسمى اقتصاد السوق الحر، حتى في أعين الاقتصاديين المعاصرين.

إن نظام الخلافة هو وحده القادر على جعل البلاد معتمدة على ذاتها اقتصادياً، وعلى استبدال السياسات الاقتصادية القائمة على الاستثمار الأجنبي المباشر. وسيقتل مؤسسات الاستعمار الأمريكي مثل صندوق النقد والبنك الدوليين من جذورها، ويقوم اقتصاداً رائداً قائماً على الإسلام، يُعيد العالم تحت ظل اقتصاد عادل ومتوازن. وأنتم تعلمون أن حزب التحرير قد قدم سابقاً بياناً تفصيلياً عن السياسات الاقتصادية الريادية للخلافة في مؤتمرات محلية ودولية عديدة. فوجدوا صفوفكم مع القيادة المخلصة الواعية لحزب التحرير، وتقدموا لإقامة الخلافة. قال الله سبحانه وتعالى: «وَلَوْ أَنَّهُ أَهْلُ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ».

## الأمة الإسلامية بأمس الحاجة لمواقف راسخة ثابتة

الأمة الإسلامية في عصورها الذهبية ملكت هذه الدنيا، وضربت أروع الأمثلة في نشر العدل والأمان والعيش الرغيد للمسلمين ولكل من عاش في كنفها، وما ذلك إلا لثباتها وتمسكها بعوامل النصر والغلبة والتمكين، من الاستقامة على أحكام الدين والحرص على الصدق بالحق دون مدهانة أو مجاملة أو محاباة. وهي اليوم بأمس الحاجة لمواقف راسخة ثابتة قوية، ولشخصيات واعية مثابرة صادقة بالحق لا تخشى اندعام الرزق أو قطع العنق أو لومة لائم، واضحة مستقيمة قادرة على تحفل أعباء المرحلة الحرجة والمسؤوليات المتزايدة نتيجة الغنائمة التي تمر بها، حتى أصبح بعض الرموز أو الشخصيات عالة عليها، بما لديهم من سلبية ونبعد عن ملامسة جراحها والمؤامرات التي تحاك ضدها على مختلف الأصعدة.

## حذار من أي دستور وضعي على الهوى الغربي

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي \*

جذري انقلابي شامل في الحكم والسياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية والمعاملات والمعالجات، والذلة والشقاء في إقصائه وتغريبه. لا يجوز أن يكون نظاماً جمهورياً يكون التشريع فيه للبشر من دون الله، ولا يجوز أن يكون ملكياً أو إمبراطورياً أو غير ذلك، لأنها أنظمة وضعية نهب البلاد وأشقت العباد ونشرت في الأرض الفساد، فلا أمن للمسلمين ولا عزة ولا هناة عيش إلا عبر نظام حكم يرضي الله ورسوله، به نزع ونرقى وبغيره نذل ونخزى، إذ لا يليق بنا أي نظام علماني يطرح أو يفرض علينا يسخط الله ويشقى العباد، حتى ولو كان مجمل الوجه مَرَكِي من القوات الفضائية المسيئة، وحتى لو تمتع بذكر الإسلام ما دام مضمونه هو الديمقراطية والحكم بغير ما أنزل الله. قال تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمِ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿١٠٠﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٠١﴾. فعندما حكمنا الإسلام وحكمتنا في كل شؤون حياتنا، وأحسنا تطبيقه، كنا سادة الدنيا بلا منازع، وعندما أسانا تطبيقه وتخلينا عن أحكامه وقوانينه وتشريعاته أصبحنا غناء كغناء السيل، تداعت علينا الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، وبتنا مستضعفين، ينهب الأعداء خيراتنا ويستعبدوننا ويتحكمون عبر طريقة عيشنا وشكل حياتنا ورسم مستقبلنا عبر دساتير وضعية سقيمة ليس من ورائها إلا الذل والمهانة وشطף العيش.

لقد قدم أهل الشام على مدار أربعة عشر عاماً التضحيات الجسام، فداءً لدينهم وأمتهم وأرضهم وعرضهم. وإنه لا يكافئ هذه التضحيات التي بذلت والدماء الزكية التي أريقتم إلا تطبيق الإسلام وتشريعاته في كافة نواحي الحياة، عبر دولة عز وقوة ومنعة، تحمل لواء الإسلام ويقودها رجال الإسلام. فمن يمثل تطاعات أهل الشام بحق هو من يعمل لتطبيق ثوابت ثورتهم ويرفع لواء نبينهم ﷺ ويعلي راية هويتهم وحضارتهم وعزة إسلامهم؛ يمثلهم بحق من يحكمنا بدستور الإسلام المبنوق من عقيدة الإسلام لا من عقيدة المبدأ الرأسمالي العلمانية الذي أشقى أهله قبل أن يشقىنا؛ يمثلهم من يضع رضا الله سبحانه قبل كل رضا ويضع تطبيق شرعه أول الثوابت، وهذا ما جاد أهل الشام بلفذات أكبادهم لأجله.

وإننا نذكر المسلمين عموماً وأهل الشام بشكل خاص؛ بأننا في حزب التحرير نقدم لهم مشروع دستور مستنبط في جميع مواد من الكتاب والسنة، وما أرشداً إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي المعتمد، يبين شكل الدولة التي بينها لنا شرعنا، وحدد لنا أجهزتها، وصلاحيات هذه الأجهزة، حتى لا يبقى ما نسعى إليه مجرد شعار، أو مطلباً عاماً، بل هدفاً محدداً نسعى إليه على بصيرة بطريقة شرعية مستقيمة. وهو ليس دستوراً لدولة قطرية أو وطنية أو قومية، بل هو دستور لدولة المسلمين. وإننا نسعى لأن يوضع هذا الدستور موضع التطبيق العملي في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بعودتها رسول الله ﷺ بقوله: «مَنْ تَوَلَّى خِلَافَةً عَلَيَّ مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ»، دولة تكون رئاسة عامة للمسلمين جميعاً، لا تعترف بحدود وطنية أو قطرية خطها الكافر المستعمر بيديه الأثمتين، دولة تجمع شتات الأمة وتوحد قوتها، وتعيد لها قدسها وأقصاها، نسأل الله أن يكون ذلك قريباً. قال تعالى: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

لا شك أن الله عز وجل قد بين لنا طريقة العيش الصحيحة، فقال سبحانه: ﴿وَوَرَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾، وأوجب على المسلمين التحاكم لشرعته ومنهاجه، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾، وجعل سعادة المسلمين مرتبطة بمدى تمسكهم بدينهم وأنظمتهم وأحكامهم، قال تعالى: ﴿فِيمَا يَأْتِيكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴿١٠٣﴾ فَالْحَذَرَ كُلَّ الْخَذَرِ مِنْ أَنْ نَعْتَرِضَ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ أَنْ نُعْرَضَ عَنْهُ﴾، فالله سبحانه وتعالى يحذرنا نفسه، بقوله: ﴿يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٠٤﴾ فَلِإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٥﴾

وإن جعل العقل مشرعاً من دون الله إعراضاً عن شريعته سبحانه ومزاحمة له في ملكه، فأي دستور يتم وضعه يجب أن يكون منبثقاً من صميم عقيدة الأمة ومتمثلاً لها ومعبراً عن تطاعاتها، لنكون بحق شاكرين لنعم الله ومعينته التي حملتنا إلى دمشق منتصرين، ولا يجوز أن يكون مبنياً على أساس وجهة نظر الغرب القائمة على فصل الدين عن الحياة والدولة والمجتمع وعلمانية الدولة التي لطالما أكد عليها الغرب الكافر في مؤتمراته ولقاءاته واجتماعاته الخاصة بسوريا.

فالدستور هو القانون الذي يحدد شكل الدولة وأجهزتها ونظام الحكم فيها، وصلاحيات واختصاص كل جهاز، وهذا الدستور إما أن يكون مصدره الوحي، أي من خالق الكون والإنسان والحياة، اللطيف بخلقه والخبير بهم، العليم بما يصلح حياتهم وما يفسدها، وإما أن يكون مصدره العقل البشري. ولا شك أن الدساتير التي يكون مصدرها العقل البشري هي دساتير مضطربة تؤدي بأهلها إلى الشقاء وضنك العيش، لأن العقل البشري عرضة للتناقض والاختلاف والتفاوت والتأثر بالبيئة، ما ينتج دساتير تحمل صفاته، وهذا ما يفسر اختلاف الدساتير بين مجتمع وآخر، وتغييرها أو ترقيتها بين الفينة والأخرى. ومن مكر الغرب بنا دأبه الشديد لفرض دستور وضعي مفصل على مقاسه لتكريس هيمنته وسيطرته، بعد أن سلط على رقابنا على مدار عقود حكماً عملاء يحرسون له مصالحه ويمنعون نهضتنا حتى ينقى أدلة تابعين.

لقد أوجب الإسلام علينا أن تكون عقيدته هي أساس الدولة، وهي أساس الدستور والقوانين، أي المصدر الوحيد للتشريع، بحيث لا يكون معها مصادر تشريع أخرى كما في الدساتير الوضعية التي يقول بعضها بأن الإسلام مصدر رئيسي أو أساسي للتشريع بينما هي في حقيقتها تقتبس تشريعات علمانية غريبة عن ديننا وأمتنا، يصدرها لنا الغرب ويلزمنا بها ليرضى ونشقى. فحتى يكون الحكم إسلامياً والدولة كذلك لا بد من أن تتفرد العقيدة الإسلامية بأن تكون وحدها مصدر التشريع، بذلك فقط نستطيع القول إن الدستور إسلامي، وأما غير ذلك فهو سير في ركاب الدول وما تقرره لنا من تشريعات وما تفرضه علينا من إملئات، ولطالما قلنا إن رضا الله الذي أمرنا بتطبيق الإسلام ورضا أمريكا التي تطالب بحمارة الإسلام ضدنا لا يلتقيان.

وإن تشريعات الإسلام ودستوره وأحكامه لا يمكن جعلها موضع التطبيق إلا عبر دولة ونظام، وإن نظام الحكم في الإسلام نظام فريد متميز، يعبر عن هويتنا وحضارتنا وعزة إسلامنا، العزة في تطبيقه بشكل

هي قرار يقع اتخاذه على عاتق إسرائيل وحدها. روسيا اليوم، (٢٠٢٥/٨/٥) وعليه نجد أن الكيان وضع فترة زمنية قبل مباشرة العدوان وهي مدة شهرين بحجة التجهيز والتحضير، وما هي كذلك بل من أجل أن يعطوا الوسطاء فرصة للضغط على حماس بالاستسلام والخروج من غزة، ونرى أن أمريكا تشد على يد يهود في الضفة الغربية، فهذا رئيس مجلس النواب الأمريكي يصرح بأن (يهودا والسامرة) (الضفة الغربية) ملك للشعب اليهودي. الجزيرة نت، (٢٠٢٥/٨/٥) والسفير الأمريكي يصرح بأن الضفة سيكون لها عند يهود وضع استثنائي وهو أخذ المستوطنات وإبقاء المناطق المأهولة بالسكان تحت الحصار والتصفيق، أي كانتونات محلية ذاتية بإدارة فلسطينية لا أظنها ستكون منظمة التحرير بل هم عبارة عن رجال أمن عند يهود. فالقضية ليست غزة لوحدها عند أمريكا ويهود بل هي تصفية لما تبقى من فلسطين بمشروع مسخ عن أوسلو، ويشتمل محاولة تهجير الناس للتخفيف منهم عن طريق إجراءات مشددة أمنية واقتصادية، والخاصة أن يهود يريدون السيطرة الأمنية والاقتصادية على الضفة الغربية، وأمريكا ترامب تتجاذب معهم في كثير من الأمور، وما يبدو عليها من تغير المواقف لا يكون إلا تحت ضغط الشارع الداخلي والدولي فتغير جلدتها مؤقتاً حتى تنضح القضية حسب ما تريد.

ثالثاً: الموقف الأوروبي، فما هي الدول الأوروبية تزعم الضغط على كيان يهود للانسحاب من غزة وتطالب بوقف الإبادة الجماعية وإطلاق سراح الرهائن، وتحدثت نيويورك تايمز عن خطة بريطانية تقدم حل لقضية فلسطين، وهؤلاء أيضاً موافقهم هذه جاءت نتيجة الضغط الشعبي الذي بات يحق على يهود بسبب المجازر التي يرتكبها في غزة، وإلا فهم، أي حكام أوروبا، عون ليهود بل شركاؤهم في العداوة للإسلام والمسلمين. وعموماً في ظل وجود ترامب فإن جهودهم لا تتجاوز المناظر الدولية واللقاءات الدبلوماسية، فأمريكا هي بيضة القبان في حل قضية فلسطين والمقاوم اليهودي يهيب الظروف لها.

**أيها المسلمون:** إنه لمن العار أن يخطط الكفار لقتل أهل فلسطين وبالذات أهل غزة وأنتم ساكتون، وهم يصبون حمم الجحيم على أهلنا في غزة، والحكام متأمرون، وإن سكوتكم عن جرائمهم يجعلهم يزدادون صلفاً وتجبراً وعدواناً، وإنكم ولأنهم لقادرون على أن تردوا لهم الصاع صاعين بل عشرة، وأن تنقذوا إخوانكم في فلسطين من بطشهم وتجربهم، وذلك إن نصرتم الله فوقتمهم موقفاً يرضاه الله، وخلعتم عن أنفسكم قيود المهانة التي كبلكم بها حكامكم، فإله الله في أنفسكم وفي إخوانكم المستضعفين في غزة وفلسطين، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ نُقِيمُ الْأَشْهَادَ﴾

### كيف للشباب أن يكون رائداً للتغيير

كما كان على عهد رسول الله ﷺ؟

إن التاريخ الإسلامي حافل بمواقف تخلد مناصرة الشباب لقضاياهم المصيرية ومساهمتهم في بناء الدولة، فكما أسند ﷺ للشباب مهمة قيادة الجيش وأعظم بها من مسؤولية، وإمامة الصلاة وكتابة الوحي وولاية القضاء، حري بهم أن يكونوا اليوم كما كانوا بالأمس، قال ﷺ: «أوصيكم بالشباب خيراً، فإنهم أرق أفئدة.. لقد بعثني الله بالحيفية السمة.. فحالفتني الشباب وخالفني الشيوخ» رواه البخاري. وقال ﷺ: «سَبَّعَةَ يَظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ...».. إذن لا بد أن يكون الشباب رجال دولة لا مراهقين، يرفق فيه التغيير الحيوي بالتغيير الفكري، وابعثه بدياً المسؤولية والتكليف حيث تمتزج الطاقة الإسلامية بالطاقة الشبابية لتنتج قادة عظماء ورواداً للتغيير.

وحتى ينشأ الشباب في عبادة الله لا بد من رفع سلطان المستعمر عن المسلمين، وهذا لن يكون إلا بإسقاط النظام المسلط عليهم، ليس بتغيير الوجوه ولا بنود دستورية، وإنما بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. فلا تركز أيها الشباب لمن ظلمك واتهمك بالعجز والقصور والاضطراب، فكما كان على عهد السابقين رجال بنوا مجد الأمة وحضارتها وصانوا الدين والأرض والعرض، كن أنت أيضاً عزيزاً بدينك، عزيزة بك أمتك، مستنيراً بعقيدتك، مستجيباً لدعوتك، عاملاً لاستئناف حياتك بالإسلام.

### إن تتحقق نهضتنا

إلا في ظل حكم الإسلام

إن نهضتنا نحن المسلمين لن تتحقق إلا بالدين المقنع للعقل الموافق للفترة ألا وهو دين الإسلام، فهو يحقق النهضة للفرد والدولة والمجتمع؛ فالفرد يلتزمه عن قناعة تامة وبدافع الوازع الروحي، ولا يكفي ذلك لحصول النهضة في الدولة والمجتمع إلا أن تقوم الدولة بتطبيقه بإحسان في جميع مناحي الحياة عقيدة ونظاماً لا ينفصل أحدهما عن الآخر، وليعلم المسلمون أنهم لن ينهضوا باستيرادهم نظاماً من غير عقيدتهم، فقد حاول بعض الحكام أن يفرضوا على الشعوب الإسلامية نظاماً من غير جنس عقيدتهم ففشلوا أيما فشل؛ فلم يستطع مصطفى كمال المجرم الخائن أن ينهض بتركيا، ولا جمال عبد الناصر أن ينهض بمصر ولا غيرها ممن خانوا الله والأمة وإن كثر صراخهم بالنهضة وعويلهم عليها، والتي وهموا أنها تأتي باتباع الغرب وطريقة عيشه وما وجدوا إلا سراباً خادعاً.

إن حزب التحرير يحمل مشروع نهضة شاملة على أساس الإسلام العظيم لمعالجة جميع مناحي الحياة، فعلى مردي النهضة على أساس دينهم دين الإسلام أن يلتحقوا بركب العاملين، فلا مكان لغير الإسلام عقيدة ونظام حياة ليعود ويسود ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَبِيْرِ اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾